

من العالم

## حماس وفشل مفاوضات صنعاء

حازم مبيضين

كان مفترضاً أن يستأنف وفدنا حركتي فتح وحماس محادثاتهما في صنعاء أمس في محاولة لتنفيذ بنود مبادرة الرئيس اليميني لرأب الصدع بينهما، غير أن وفد فتح قرر العودة إلى رام الله بعد تمسك حماس باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية مثلاً غير شرعي للشعب الفلسطيني، ملغية بذلك نضالات استمرت عقوداً من الزمان قدم فيها الفلسطينيون آلاف الشهداء لإبراز هويتهم الوطنية، وانجزت فيها منظمة التحرير خطوات عملية واضحة للعيان لجهة تثبيت حقوق الفلسطينيين واستعادة بعضها، سواء بفعل الكفاح المسلح في مرحلة ما أو النضال السياسي في مراحل لاحقة.

وإذ حمل الوفد الحمساوي الرئيس الفلسطيني محمود عباس مسؤولية فشل المبادرة اليمينية، فإن الرجل أكد أنه ما زال يعتبر أن مبادرة الرئيس اليميني تشكل حلاً لعودة الأمور إلى ما كانت عليه ولكن على أساس إنهاء انقلاب غزة الذي قسم الوطن الفلسطيني فوق ما هو مقسم، وهنا كما يبدو مريب الفرس، إذ أن حماس تصر على استثمار نتائج عملياتها الانقلابية، وبما يضعف موقف المفاوضات الفلسطينية الذي يخوض اشتباكاً تفاوضياً مبرراً مع الحكومة الإسرائيلية التي تتفنن في التملص من أية التزامات مدعومة بوجهة نظر العديد من الدول الغربية التي تعتبر عمليات حماس عدواناً فلسطينياً يبرر عدم التفاوض.

وإذا كانت حماس ترفض الاعتراف بالمنظمة، فإن المدمش أنها تبني ما تقول أنه شرعية تمثيلها للفلسطينيين، على أساس اتفاقات عقدها تلك المنظمة مع إسرائيل، وهي اتفاقات يرفضها الحمساويون، إلا حين تكون في صالح حركتهم، وليس في صالح الفلسطينيين، تقول هذا ولدينا، كما لدى الرئيس عباس الكثير من التحفظات على بعض بنود اتفاقية أوسلو.

ولكن صاحب الذاكرة المنصف يستطيع أن يسترجع الظروف الدولية التي أملت القبول بهذا الحد الأدنى، على أمل التحدث في موازين القوى الإقليمية والدولية يتيح المطالبة بتغيير بعض فقرات الاتفاقية التي تعتبر محففة بالحق الفلسطيني.

والواضح أن تعدد مرجعيات الوفد الحماسي الذهاب إلى صنعاء هو ما منع توقيع الاتفاق الذي تمت موافقة الأطراف المعنية عليه أكثر من مرة، فهناك عدد من أصحاب الرؤوس الحامية في غزة ما زالوا يعيشون نشوة النصر الإنقلابي ويرفضون التخلي عما يعتبرونه مكاسب لحركتهم، وهناك عدد من أصحاب الأجنحة المرتبطة بمواقف إقليمية قبضوا ثمن موقفهم الرافض لأي تراجع عن الانقلاب، وبما يفسح المجال للسلطة الفلسطينية للتفرغ للفت المفاوضات الذي قال الرئيس الأميركي أن إنجازه خلال هذا العام سيعلن قيام دولة فلسطينية مستقلة، ويعتبر هؤلاء أن إحباط التصور الأميركي يشكل انتصاراً لهم ويغض النظر عن مصالح الشعب الفلسطيني.

ويقول الحمساويون أنهم وافقوا على بنود المبادرة اليمينية كافة، لكن وفدهم إلى صنعاء كان يتوقع كل مرة عند البند القاتل بعودة الأوضاع في غزة إلى ما كانت عليه قبل استيلاء حماس على مؤسسات السلطة.

وفي هذا الكثير من الأدلة على محاولة مضبوحة للمناورة مكشوفة الأهداف، وكأنه يكفي المواطن الفلسطيني أن يستمع لتصريحات سامي أبو زهري التي يحمل فيها عباس مسؤولية فشل مفاوضات صنعاء ليخرب هذا ثائراً على السلطة ومسلماً لحماس مقابلد أمور حياته لتقوم هذه بدورها بوضع كل البيض الفلسطيني في سلة المفاوضات الإيراني في صراعه مع الغرب على خلفية ملف إيران النووي.

# إسرائيل تحفظ على اقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام في موسكو

القدس / الوكالات

عبر مسؤول إسرائيلي كبير أمس الجمعة عن تحفظات على اقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام في موسكو عرضته وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي يقوم بجولة في الشرق الأوسط، في وقت حذرت إسرائيل الجمعة من خطر خطف مواطنيها في الخارج رداً على اغتيال عماد مغنية أحد القادة العسكريين لحزب الله اللبناني.

وقال المسؤول الكبير للصحفيين "لم نرفض هذه الخطة في إطار مجاملة دبلوماسية لكن في الواقع لسنا متحمسين لها".

وأضاف "عقدت الكثير من المؤتمرات الدولية وما نحتاج إليه الآن هو التقدم في المفاوضات المباشرة مع السلطة الفلسطينية".

من جهته، قال مارك ريغيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت لم يتخذ بشأن مشاركة إسرائيلية ممكنة في مؤتمر من هذا النوع خلال اللقاء بين أولمرت ولافروف مساء الخميس.

وأضاف ريغيف أن "إسرائيل تدعم كل تحرك يهدف الى دفع المفاوضات المباشرة قدماً مع الفلسطينيين من دون أن يوضع ما إذا كان مؤتمر كهذا يمكن أن يحقق هذا الهدف".

الى ذلك حذرت إسرائيل أمس الجمعة من خطر خطف مواطنيها في الخارج رداً على اغتيال عماد مغنية أحد القادة العسكريين لحزب الله اللبناني.

وقال مكتب مكافحة الإرهاب المرتبط برئاسة الحكومة على موقعه على الانترنت أنه "يحذر من عمليات خطف إسرائيليون في الخارج وخصوصاً رجال الأعمال ولا سيما الذين يعملون مع عرب أو مسلمين".

ودعت هذه الهيئة الإسرائيلية إلى تجنب التفتل في مجموعات منظمة في الخارج حتى لا يكونوا هدف اعتداء محتمل.

وقال الموقع أنه "احتمال كبير" مشيراً إلى أن هذا الخطر يصبح أكبر مع انتهاء أيام الحداث الأربعين التي تلت اغتيال مغنية، واتهم حزب الله إسرائيل بتصفية

مغنية في ١٢ شباط في انفجار سيارة مفخخة في دمشق. لكن السلطات الإسرائيلية نفت تورطها في الهجوم. وأضافت الهيئة على موقعها أن "حزب الله يواصل اتهام إسرائيل بموت عماد مغنية ما يجعل احتمال وقوع هجمات قد يرتكبها حزب الله ضد أهداف إسرائيلية، كبيراً".

وصرح نيتسان نوويل المكلف مكتب



خطرة الخميس الماضي في انفجار وقع في موقع تابع لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس جنوب مدينة غزة. ونسبت حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ حزيران الماضي، أولاً الانفجار إلى غارة إسرائيلية قبل أن تعترف بان الناشطين "استشهدا أثناء تاديبتهما وإجهما الجهادي" في موقع لكتائب القسام.

في الساعات الـ ٢٤ الأخيرة. وقال المصدر الطبي للصحفيين أن "وائل حمودة (٣٠ عاماً) وصل إلى مستشفى ناصر في خان يونس شهيدا صباح أمس (الجمعة) اثر اصابته بشظايا في أنحاء الجسم". وذكر الشهود أن حمودة قتل في انفجار وقع في موقع تابع لكتائب القسام في منطقة المواصي في خان يونس. وكان ناشطان فلسطينيان قتلوا واصيب آخر بجروح

مكافحة الارهاب لاداعة الجيش الإسرائيلي الجمعة ان "حزب الله يريد اغتيال و قتل مسؤولين عسكريين (إسرائيليين) كبار او استهداف مجموعة سياح". من جانب اخر ذكرت مصادر طبية وشهود عيان ان ناشطا في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس قتل وجرح اثنان اخران في انفجار عرضي في معسكر للتدريب، هو الثاني من نوعه

## عنان يستبعد توسطه في صراع دارفور

نيويورك / الوكالات

ترك الأمر لهم". ويقود مبعوث الأمم المتحدة يان إلياسون ومبعوث الاتحاد الأفريقي سالم أحمد سالم المساعي للتوسط بين الجماعات المتمردة وحكومة الخرطوم لإنهاء الصراع الذي بدأ في ٢٠٠٣ عندما حمل متمردون معظمهم من غير العرب السلاح متهمين الحكومة المركزية بالأهمال.

وقال عنان أنه تحدث مع سالم والياسون بشأن دعوة الجماعة له للمشاركة ونصح الوسيطين بمواصلة مهمتهما.

وكان إلياسون وسالم يأملان في أن ينتهي الصراع من خلال المفاوضات التي بدأت في مدينة سرت الليبية في تشرين الأول الماضي لكن حركة العدالة والمساواة وجماعات بارزة أخرى قاطعت هذه المحادثات فكان مالها التعثر.

استبعد الأمين العام السابق للامم المتحدة كوفي عنان تلميحات بأنه قد يتولى مهمة وساطة لإنهاء أزمة إقليم دارفور في السودان. وطالبت حركة العدالة والمساواة وهي إحدى الجماعات المتمردة في دارفور يوم الأحد الماضي بشهود عيان ان ناشطا في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس قتل وجرح اثنان اخران في انفجار عرضي في معسكر للتدريب، هو الثاني من نوعه

## حزب بوتو يعلن اسم رئيس وزراء باكستان المقبل هذا الاسبوع

اسلام آباد / الوكالات

اعلن متحدث باسم حزب الشعب الباكستاني أمس الجمعة ان الحزب الذي كانت تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو سيلعب في نهاية الاسبوع الجاري اسم رئيس الوزراء المقبل للبلاد. ودعا رئيس الوزراء الباكستاني برويز مشرف الجمعية الوطنية الى عقد اجتماع في ٢٤ آذار لانتخاب رئيس للوزراء.

وقال المتحدث باسم الحزب فرحة الله بابار للصحفيين "سنكشف اسم مرشحنا لمنصب رئيس الوزراء مساء اليوم السبت او صباح الاحد".

وأضاف ان الترشيحات يجب ان تقدم قبل ظهر الأحد

ليتم درسها الاثنين. ووصل بيلالوا بوتو زرداري نجل رئيسة الوزراء السابقة التي اغتيلت في كانون الأول الماضي الى باكستان مطلع الاسبوع الجاري ليعلن بنفسه اسم مرشح حزبه الذي فاز في الانتخابات التي جرت في ١٨ شباط، لمنصب رئيس الوزراء.

وسيشكل الحزب حكومة تحالف مع الرابطة الاسلامية الباكستانية جناح نواز الحزب الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نواز شريف. ويتوقع مراقبون معركة شرسة بين الحكومة المنبثقة عن المعارضة السابقة والرئيس برويز مشرف الذي هزم مؤيديه في الانتخابات.

## الدلي لا ما يبدي استعدادة للقاء المسؤولين الصينيين

دارامسالا / الوكالات

إذا حدثت تطورات ملموسة في توجهات النظام الصيني تجاه التبت، وأكد الدلاي لاما وقوع خسائر بشرية كبيرة في الاحتجاجات التي شهدا إقليم التبت خلال الأسبوعين الماضيين. وأضاف أنه ليست هناك أرقام محددة لعدد القتلى مشيراً إلى أن هناك مناطق بالكامل أصبحت معزولة مع استمرار تحركات الجيش الصيني. من جهة أخرى دعت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي أمس الجمعة في دارامسالا التي فتح تحقيق دولي في أعمال العنف التي وقعت في التبت، مؤكدة في الوقت نفسه أنها لا تطالب بمقاطعة الألعاب الأولمبية في الصين. وقالت بيلوسي في

أعلن الزعيم الروحي لإقليم التبت الدلاي لاما استعدادة للقاء كبار المسؤولين الصينيين بمن فيهم الرئيس هو جينتاو بينما اعترفت الحكومة الصينية باتساع نطاق الاحتجاجات من التبت إلى أقاليم أخرى في الصين.

وقال الزعيم البوذي في مؤتمر صحفي بمقر إقامته في دارامسالا بشمال الهند إن العالم كله يعرف إنه لايسعى لاستقلال تام لإقليم التبت عن الصين.

وجدد مطالبته بحكم ذاتي موسع للإقليم تحت السيادة الصينية معتبراً أن المشكلة يجب حلها بين الشعبين الصيني والتبتي. وأشار إلى استعدادة للسفر إلى بكين لإجراء محادثات

## كلينتون واوباما يتبادلان الاتهامات بالانتهازية

ميشيغيت / الوكالات



جامعة ميشيغن للصحفيين انه خلف الاتهامات والشعارات الكبرى "تدور حرب اعصاب" بين المرشحين اللذين لا يعترم اي منهما تقديم اي تنازل للاخرا بهذا الصدد.

يتبادل المرشحان لتمثيل الحزب الديموقراطي في الانتخابات الرئاسية الأميركية باراك اوباما وهيلاري كلينتون الاتهامات بالانتهازية في قضية الانتخابات التمهيدية في ولايتي ميشيغن وفلوريدا حيث رفضت الهيئة الوطنية للحزب الاعتراف بفوز السيدة الاولى السابقة من دون خوض حملة انتخابية.

وبعدما استبعد الحزب الديموقراطي في فلوريدا اجراء انتخابات جديدة في هذه الولاية، أعلنت حاكمة ميشيغن انه لا يمكن اجراء انتخابات جديدة في ولايتها.

وكانت انتخابات تمهيدية ديموقراطية اجريت في كانون الثاني في فلوريدا وميشيغن لكن اللجنة الوطنية للحزب رفضت الاعتراف بنتائجها لان الولايتين انتهكتا قوانين الحزب بتقديم موعد الاقتراع فيها.وعبرت حاكمة ميشيغن جنيفر غرانهولم عن "خيبة امل عميقة" لعدم التمكن من تنظيم انتخابات جديدة موضحة ان "السلطات التشريعية اتخذت قرارها الآن وعلينا الالتفات الى خيارات اخرى". وانهت

وحقولها كما يقول الخبراء والعارفين بالأمر تنتشر على مساحات واسعة ما بين حدود تمتد الى أكثر من ألف ومئتي كيلومتر، والسؤال الذي يجب طرحه في هذا الوقت بالذات، وفي كل وقت أيضاً، ألا يمكن معرفة أين وصلت الجهود المبذولة بين الطرفين لرفع تلك الأنغام كي تكون المساحات سالكة يستفاد منها في الزراعة والري وشق الطرق الأروائية وفتح السبل لرعي المواشي؟

وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) اوردت امس خبراً مفاده ان شخصاً قتل وأصيب اثنان اخران من المواطنين الإيرانيين جراء انفجار عتاد من مخلفات الحرب العراقية الإيرانية في منطقة اردويان في ناحية شهر سومار غربي ايران.

واشارت الوكالة الى ان مسؤول ناحية

الارض او في العراق، او الغاماً ضد الحياة السوية للشعبين الجارين، ولعل المتضررين من هذه الأنغام، من كلا النوعين، هم مواطنو البلدين، ممن يقترب، في هذا المكان او ذاك.

لا اريد الخوض في المخلفات الأخرى على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وما تركته من اعداد هائلة من الأرامل والأيتام ومعوقى الحرب، فتلك مخلفات شائكة ومعقدة، وأظن ما زال مسؤولو البلدين، يخوضون فيها،عبر العديد من جولات الحوار والتفاوض، بعضها وجد طريق الحل، والبعض الأخر ما زال معلقاً بانتظار حصافة الرأي والحكمة.

ما يهمنا في هذا المجال هو الأنغام التي زرعاها الطرفان ضد بعضهما، وهي كثيرة

## نوافذ

## مخلفات الحرب ..

محمد مزيد

تركت الحرب العراقية - الإيرانية في الحدود الفاصلة بين البلدين انواعاً شتى من مخلفاتها سواء أكانت الغاماً ضد الأشخاص أم الدبابات، مدفونة تحت

## القبرصان اليوناني والتركي يلتقيان لتحريك المفاوضات

نيقوسيا / الوكالات

اجتمع الرئيس القبرصي اليوناني ديمتريس خريستوفياس والزعيم القبرصي التركي محمد علي طلعت امس الجمعة في نيقوسيا بهدف تحريك المفاوضات المتعثرة حول إعادة توحيد قبرص، حسبما افاد متحدث باسم الامم المتحدة.

وقال المتحدث ان الرئيس خريستوفياس ورئيس "جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى انقرة في الشمال المحتل فيما تعترف الاسرة الدولية بجمهورية قبرص القائمة في الجنوب والتي انضمت عام ٢٠٠٤ الى الاتحاد الاوروبي.

والمفاوضات حول إعادة توحيد الجزيرة متعثرة منذ نحو اربع سنوات.

اجتمع الرئيس القبرصي اليوناني ديمتريس خريستوفياس والزعيم القبرصي التركي محمد علي طلعت امس الجمعة في نيقوسيا بهدف تحريك المفاوضات المتعثرة حول إعادة توحيد قبرص، حسبما افاد متحدث باسم الامم المتحدة.

وقال المتحدث ان الرئيس خريستوفياس ورئيس "جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى انقرة، التقيا في مقر الامم المتحدة في الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي بحضور رئيس بعثة الامم المتحدة مايكل مولر وهو اول لقاء بينهما منذ انتخاب